أصول مصحف عاصم وابن عامر

أصول قراءة عاصم

لعاصم راويان هما: حفص، وشعبة: ولمّا كانت رواية حفص هي الأصل الذي نُحيل عليه الروايات في مخالفتها له، بدأنا برواية حفص، وإن كان شعبة مقدماً عليه في الأداء عند القرّاء. هذا وقد بيّنا أرقام الآيات حسب العد الكوفي.

** أصول رواية حفص عن عاصم:

١ - روى حفص إثبات البسملة بين كل سورتين سوى ما بين الأنفال وبراءة.

٢ - روى ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ ﴿إِلَيۡهِمۡ﴾ ﴿لَدَيۡهِمۡ﴾ ﴿فِيهِمۡ﴾ ﴿عَلَيۡهِمَا﴾ ﴿فِيهِمَآ﴾ ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾ وما شابه ذلك من كل هاء ضمير جمع أو تثنية مسبوقة بياء ساكنة، بكسر الهاء وقفاً ووصلاً، وكذا لو حُذفت الياء منه لعارض الجزم أو البناء، نحو: ﴿وَإِن يَأۡتِهِمۡ﴾ ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ﴾ بكسر الهاء أيضاً .

٣ - روى إسكان ميم الجمع إن وقعت قبل محرك، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾ فإن كان بعد الميم ساكن وقبلها هاء مسبوقة بكسرة أو ياء ساكنة، نحو: ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ﴾ فإنه يكسر الهاء ويضم الميم وصلاً، ويسكن الميم في الوقف مع كسر الهاء. وإن كان قبلها غير ذلك فيضمها وصلاً، ويسكنها وقفاً نحو: ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ ﴿وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ﴾.

٤ - إذا التقى حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان أو متجانسان فله الإظهار وجهاً واحداً، نحو: ﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ ﴿يُنفِقُ كَيۡفَ﴾ ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾. واستثنى من ذلك موضعين:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ فالمروي عنه وجهان:

الوجه الأول الروم: وهو المقدم في الأداء من طريق التيسير، ويكون بالنطق بنونين أولاهما ضعيفة الحركة بحيث يذهب معظمها، والثانية كاملة الحركة.

والوجه الثاني الإشمام: وهو ضم الشفتين بُعَيْد إدغام النون الأولى في الثانية إدغاماً صريحاً من غير إسماع صوت، ولا يكون الضم إلا بعد الإدغام مباشرةً، وهو اختيار الإمام ابن الجزري في النشر، والأول أرجح لمن يقرأ بطريق الشاطبية:

والموضع الثاني: ﴿مَكَّنِّي﴾ فيروى بنون واحدة مشددة على الإدغام مثل الجمهور.

أما قوله تعالى: ﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ (الحاقة: ٢٨) ففيه وجهان :

الأول : هو إدغام الهاء الأولى في الثانية وصلاً .

والثاني : إظهار الهاء مع سكتة لطيفة عليها، وذلك حال الوصل لكونها هاء سكت، أما في الوقف فإنه يقف على الهاء من ﴿ مَالِيَهْ ﴾ بالسكون .

٥ - روى ترك الصلة في هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب، والتي تُسمى هاء الكناية إذا سبقها ساكن، وكان بعدها متحرك، نحو :﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ﴿ عَقَلُوهُ وَهُمْ ﴾، فإن كانت الهاء بين متحركين وصلها بواو إن كانت مضمومة نحو:﴿ عِندَهُۥٓ إِلَّا ﴾ ووصلها بياء إن كانت مكسورة، نحو: ﴿ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا ﴾، وخرج عن أصله في ستة مواضع هي :

أ - ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾]الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦[قرأهما بالإسكان في الموضعين.

ب - ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾] الفرقان: ٦٩ [رواها بالصلة بياء .

ج - ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾] النمل: ٢٨ [قرأها بالإسكان .

د - ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾]الزمر: ٧ [رواها بالقصر وضم الهاء .

ه - ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ﴾] الكهف: ٦٣ [رواها بضم الهاء مع القصر.

و - ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾]الفتح: ١٠[رواها بضم الهاء مع القصر .

وقرأ ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾] النور : ٥٢[بإسكان القاف وكسر الهاء مع القصر .

٦- روى المد المتصل والمنفصل خمس حركات، وهو المقدم في الأداء من طريق التيسير، واختار له الشاطبي التوسط أربع حركات.

وليس له في البدل نحو: ﴿ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إلا القصر، وكذا في حرف اللين المتبوع بهمز نحو: ﴿ سَوْءَ ﴾، ﴿ شَيْءٍ ﴾ .

٧- روى في المد اللازم بأنواعه مخففاً أو مثقلاً ست حركات، نحو: ﴿ صٓ ﴾ ﴿ نٓ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾﴿ الٓمٓ ﴾ فإن دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل وكان بعدهما لام تعريف، وذلك في ثلاث كلمات، هي:﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾]الأنعام: ١٤٣- ١٤٤] ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾] يونس: ٩١ [، جاز فيهما وجهان :

أحدهما: إبدال همزة الوصل ألفاً من الإشباع .

والثاني: تسهيل همزة الوصل بين الألف والهمزة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿ءَآللَّهُ﴾ وليس في هذا الوجه مد .

أما المد اللازم الحرفي، نحو: ﴿نٓ﴾ ﴿صٓ﴾ ﴿الٓمٓ﴾ فله الإشباع فيها عدا عين من فاتحة مريم: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وفاتحة الشورى ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ففيها الإشباع والتوسط، وتختص ﴿الٓمٓ﴾ أول آل عمران بإشباع المد في الميم عند الوقف عليها، وله الطول والقصر عند وصلها بلفظ الجلالة بعدها مع فتح الميم.

٨ - روى حفص تحقيق الهمز المفرد في كلمة، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿تَأْلَمُونَ﴾ ﴿بِئْسَ﴾ وكذلك المزدوج من كلمة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ أو كلمتين نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾ ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾.

واستثنى الهمزة الثانية من ﴿ءَا۬عْجَمِيٌّ﴾ المرفوع [فصلت: ٤٤] فإنه سهلها بين الهمزة والألف.

فإن دخلت همزة الوصل على الساكن تعين إبدال الهمز الساكن في الابتداء فقط نحو: ﴿ٱئْتِ﴾ ﴿ٱئْتُونِي﴾ ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ ولم يدخل حفص ألفاً بين الهمزتين مطلقاً.

٩ - قرأ حفص بإبدال الهمزة ياء من ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم :٢٢] وبادي من: ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾ [هود:٢٧] و﴿ضِيَآءً﴾ [يونس: ٥، والأنبياء: ٤٨، والقصص: ٧١] و﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ في موضعيها [البينة ٦،٧]، موافقاً جمهور القرّاء،كما أبدل الهمزة واواً من هزؤاً في مواضعه ﴿هُزُوًا﴾، وكذلك ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤]، وروى باب النبي والنبوة بالإبدال والإدغام-أي: بلا همز- ولم يهمز ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التوبة : ١٠٦] و﴿تُرْجِى﴾ [الأحزاب: ٥١]، وقرأ بالهمز في ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد: ٢٠ ، والهمزة: ٨]. وقد ذكرنا ذلك لمخالفة حفص بعض القرّاء في هذه المواضع.

وحقق الهمزة من ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾، وكذلك ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ و﴿سَأَلَ﴾ [المعارج] و﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ] و﴿أَرَءَيْتَ﴾ حيث وقع.

١٠ - لم يرد عن حفص أنه نقل شيئاً مما صح فيه النقل عن غيره من القرّاء وصلاً أو وقفاً ، فقرأ نحو ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾، و﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾ بالتحقيق للهمز، كما صح عنه أنه وقف على الكلمات المهموزة بتحقيق الهمزات لا غير.

١١ - صح عن حفص من طريق التيسير والشاطبية السكت على ألف ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ [الكهف: ١] وألف ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ [يس: ٥٢] ، وعلى نون ﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾]القيامة:٢٧[ولام ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾] المطففين :١٤[، وذلك بسكتة لطيفة بلا تنفس.

وليس له سوى هذه السكتات، فلا يسكت على الساكن قبل الهمز من هذا الطريق، ولكن صح عنه السكت عليه من طرق النشر.

١٢ - أظهر حفص ذال ﴿ إِذۡ ﴾ عند حروف التاء والجيم والدال والزاي والسين والصاد، وأدغمها في الذال والظاء نحو: ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾

كما أظهر دال ﴿ قَدۡ ﴾ عند حروف الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء، وأدغمها في التاء والدال نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾

كما أظهر (تاء التأنيث) المتصلة بالفعل عند الثاء والجيم والزاي والسين والصاد والظاء وأدغمها عند التاء والدال والطاء نحو: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ ﴿ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾ ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ ﴾.

وأظهر لام (هل ، وبل) عند حروف التاء والثاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون، وأدغمها في اللام والراء نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾﴿ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ﴾﴿ بَل رَّبُّكُمۡ ﴾ .

ولم يدغم من الحروف التي قربت مخارجها من كلمتين سوى ﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾]الأعراف :١٧٦[و ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾]هود: ٤٢[، وأدغم القاف في الكاف من ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾]المرسلات :٢٠ [إدغاماً كاملاً على الأصح .

١٣ - أظهر حفص النون الساكنة والتنوين عند أحرف الحلق الستة: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، وأدغمها مع الغنة في (النون والواو والياء والميم)، وأدغمها من غير غنة في (اللام والراء)، وقلبها ميماً مع الإخفاء عند (الباء)، وأخفاها عند باقي أحرف الهجاء .

وأظهر النون من ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ و﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ عند الواو في الموضعين من طريق التيسير .

١٤ - أظهر الميم الساكنة عند أحرف الهجاء ما عدا الباء والميم ، فأخفاها عند الباء نحو: ﴿ هُم بِهِۦ ﴾، وأدغمها عند الميم نحو: ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾، وأظهر غنة النون المشددة والميم المشددة .

١٥- روى حفص الفتح فيما أماله غيره من القرّاء إلا الراء في ﴿ مَجْرٜىٰهَا ﴾]هود: ٤١[فأمالها وفتح ما عداها، وروى الوقف على هاء التأنيث بفتح ما قبلها.

١٦- مذهبه في الراءات :

أ - تُرقق الراء في الوصل إن كانت مكسورة: نحو: ﴿ يُرِيدُ ﴾، أو كانت ساكنة بعد كسر يكون من أصل الكلمة، نحو: ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾﴿ وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴾، وذلك إن لم يكن بعدها حرف استعلاء متصل بها فتفخم، نحو: ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ وفي ﴿ فِرْقٍ ﴾ وجهان، والتفخيم أرجح.

فإن كان حرف الاستعلاء منفصلاً عنها ترقق، نحو: ﴿ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ ، وفيما عدا هذه الأحوال فتُفخم في الوصل – أي: إن كانت مفتوحة – نحو: ﴿ ضَرَبَ ﴾ - أو مضمومة- نحو: ﴿ يَأْتَمِرُونَ ﴾ - أو ساكنة مسبوقة بكسر ليس من أصل الكلمة، نحو: ﴿ ٱرْتَضَىٰ ﴾ -أو ساكنة مسبوقة بفتح أو ضم – نحو: ﴿ يُرْجَعُ ﴾ و ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ .

ب - أما في الوقف فترقق الراء: إن كان قبلها كسر، نحو: ﴿ قُدِرَ ﴾ ولا يمنع الترقيق أن يفصل بينها وبين الكسر ساكن، نحو: ﴿ حِجْرٍ ﴾

كما ترقق إن كان قبلها ياء ساكنة نحو الوقف على ﴿ قَدِيرٌ ﴾ و ﴿ غَيْرَ ﴾ .

وفيما عدا هذه الأحوال فتُفَخم نحو الوقف على ﴿ ٱلنَّارَ ﴾ ﴿ غَفُورٌ ﴾ ﴿ ٱلْقَمَرُ ﴾ ﴿ ٱلْبَحْرِ ﴾ ﴿ ٱلنُّذُرُ ﴾﴿ ٱلْكُفْرَ ﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق إن سكنت الراء قبل ياء محذوفة تخفيفاً، نحو: ﴿ يَسۡرِ ﴾ فأصلها يسري، والترقيق أرجح لدلالته على الياء المحذوفة .

وأما عند الوقف على ﴿ مِّصۡرَ ﴾ فالتفخيم أرجح، وفي الوقف على ﴿ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ فالترقيق أرجح.

١٧ - وحكم اللامات عنده الترقيق إلا لام لفظ الجلالة إن فُتِحَ ما قبلها أو ضُمَّ، نحو: ﴿ فَمَنَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ وتُرقق إن كُسِرَ ما قبلها، نحو: ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ .

١٨ - وقف بالتاء على هاء التأنيث المرسومة بالتاء وقفاً اختبارياً أو اضطرارياً، وهي: ﴿ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾]البقرة: ٢١٨، الأعراف: ٥٦، هود: ٧٣، الروم:٥٠] ، ﴿ رَحۡمَتِ رَبِّكَ ﴾]مريم: ٢، الزخرف: ٣٢ [موضعان ﴿ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾]البقرة :٢٣١، آل عمران: ١٠٣، المائدة: ١١، إبراهيم: ٢٨،٣٤، النحل: ٧٢ ،٨٣، ١١٤ ،لقمان: ٣١، فاطر: ٣[، ﴿ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ ﴾]الطور: ٢٩]، ﴿ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾]آل عمران: ٣٥ [، ﴿ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [القصص: ٩[، ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ [يوسف: ٣٠،٥١ [﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٍ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍ ﴾]التحريم:١٠[، ﴿ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾]التحريم: ١١[، أي: كل امرأة مضافة لزوجها .

﴿ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٨، فاطر: ٤٢،٤٣]،﴿ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ ﴾]فاطر: ٤٣ موضعان، غافر: ٨٥ [، ﴿ لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ ﴾]آل عمران: ٦١، النور: ٨ [﴿ غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ ﴾]يوسف: ١٠،١٥[﴿ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾]المجادلة: ٨، ٩] ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾]هود: ٨٦[﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ ﴾]القصص: ٢٩[﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾]الروم: ٣٠[﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ [الدخان: ٤٣ [﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾] الواقعة :٨٩[، ﴿ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ [التحريم :١٢[﴿ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُ ﴾]فاطر:٤٠[﴿ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴾]المرسلات: ٣٣] ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾]الأنعام: ١١٥، الأعراف: ١٣٧، يونس: ٣٣، ٩٦، غافر: ٦]

وكذا كل ما ورد فيه الخلاف بين الجمع والإفراد يوقف عليه التاء مثل : ﴿ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾]سبأ: ٣٧[، و﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾]العنكبوت :٥٠] و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾]يوسف: ٧ [، ﴿ثَمَرَٰتٍ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا﴾]فصلت: ٤٧ [.

أما ما رُسم بالهاء في غير هذه المواضع المذكورة، نحو: ﴿جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ﴾، و﴿ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ﴾ فإنه يقف عليها بالهاء .

كذلك يقف حفص بالتاء على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾﴿مَرۡضَاتِ﴾﴿هَيۡهَاتَ﴾﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾﴿ٱللَّٰتَ﴾، وذات من ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾، ووقف بالهاء الساكنة على ﴿أَيُّهَ﴾]النور: ٣١، الزخرف: ٤٩، الرحمن: ٣١ [. فإذا وصل فتح الهاء .

ووقف على ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ على الكلمة بأسرها أعني النون من الأول والهاء من الثاني، كذلك وقف على النون من ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع، وعلى ﴿أَيًّا﴾ وعلى ﴿مَّا﴾ ﴿أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ﴾]الإسراء: ١١٠[، وعلى ما وعلى اللام من ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾]النساء: ٧٨ [و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾]الفرقان: ٧[﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾] المعارج: ٣٦[.

ووقف بلا ياء على: ﴿هَادٍ﴾﴿وَاقٍ﴾﴿وَالٍ﴾ ﴿بَاقٍ﴾.

١٩ - أسكن حفص كل ياء إضافة وقع بعدها همز قطع، نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ . سواء كان الهمز مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً، واستثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن، وهي: ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾]المائدة: ٢٨[، و﴿وَأُمِّيَ﴾]المائدة: ١١٦[، ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾]التوبة: ٨٣ [، ﴿مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾]الملك: ٢٧[، ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ في مواضعها التسعة وهي:]يونس: ٧٢، هود: ٢٩، ٥١ ، والشعراء: ١٠٩، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، وسبأ: ٤٧[.

كما أسكن حفص كل ياء وقعت قبل همزة الوصل، نحو: ﴿لِنَفۡسِي ٤١ ٱذۡهَبۡ﴾]طه: ٤١[، ﴿ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾]طه: ٤٣[، ﴿أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾]طه: ٣١[، ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾]الأعراف: ١٤٤[، ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾]الفرقان: ٢٨، ٣٠[، ﴿بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾] الصف: ٦[.

وأسكن الياء في ﴿مِن وَرَآءِي﴾]مريم: ٥[، و ﴿أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾] العنكبوت: ٥٦] ﴿شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ﴾]فصلت: ٤٧[﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ﴾]الدخان:٢١[، ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾]البقرة: ١٨٦[،﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾]الأنعام: ١٥٢[، ﴿وَمَمَاتِي﴾]الأنعام: ١٦٢[.

وفتح كل واو وقعت قبل لام التعريف نحو: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾ ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾.

واستثنى من ذلك: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾]البقر: ١٢٤[، فأسكنها، ويلزم من إسكانها حذفها وصلاً وإثباتها ساكنة وقفاً .

وفتح الياء من ﴿وَجۡهِيَ﴾]آل عمران: ٢٠، الأنعام: ٧٩[،﴿بَيۡتِيَ﴾]البقرة: ١٢٥، الحج: ٢٦، نوح: ٢٨[، و﴿وَمَحۡيَايَ﴾]الأنعام: ١٦٢[﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾]الأعراف: ١٠٥ [، ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾] التوبة: ٨٣[، ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ الثلاثة]الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥ [، و ﴿ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾]الأنبياء: ٢٤[﴿مَعِيَ رَبِّي﴾، و﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ﴾]الشعراء: ١١٨ [، ﴿مَعِيَ رِدۡءٗا﴾]القصص: ٣٤[، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾]إبراهيم: ٢٢، ص: ٦٩ [، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾]طه: ١٨[، ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾]النمل: ٢٠ [، ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾]يس: ٢٢[، ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾]ص: ٢٣[، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾]الكافرون :٦[.

وحذف الياء وصلاً ووقفاً ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾]الزخرف: ٦٨[، وحذف الياء من كل كلمة اتصلت بها ياء زائدة وأثبتها غيره نحو: ﴿أَشۡرَكۡتُمُونِ﴾﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ إلا الياء من ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾]النمل: ٣٦[، فرواها بإثبات الياء مفتوحة وصلاً.

أما في الوقف فالمقدم في الأداء إثبات الياء وقفاً من طريق التيسير؛ لأنه مذهب أبي الحسن.

هذا وأجمع القرّاء على إثبات ياء ﴿ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾]البقرة:١٥٠[و﴿ ٱلۡمُهۡتَدِي ﴾]الأعراف: ١٧٨[وصلاً ووقفاً .

* طريق حفص من التيسير الذي هو أصل الشاطبية:

قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، قرأ فيها على محمد بن صالح الهاشمي، عن الأشناني، عن عبيد بن الصباح، عن حفص.

* والمقدم في الأداء من هذا الطريق:

١ - التوسط في عين من فاتحة مريم والشورى.

٢ - قراءة ضعف وضعفا في سورة الروم بضم الضاد وفتحها.

٣ - قراءة المصيطرون في سورة الطور بالصاد.

٤ - إثبات الياء وقفاً في ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ لسورة النمل .

٥ - إثبات الألف وقفاً في ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ لسورة الإنسان .

وهي الأوجه التي قرأ بها الداني بسنده المتقدم ذكره .

أصول رواية شعبة، وقد خالف حفصاً

١ - روى شعبة ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ و ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ موضعيه]آل عمران: ٧٥، ١٤٥[و ﴿ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا ﴾]الشورى: ٢٠ [، و ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ و ﴿ وَنُصۡلِهِۦ ﴾]النساء: ١١٥[، ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾]النور: ٥٢[بإسكان الهاء فيها مع كسر قاف، ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ .

وروى بالقصر: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾]الفرقان: ٦٩[، ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ﴾]الكهف: ٦٣[، و ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾]الفتح:١٠[بكسر الهاء فيهما.

٢- روى ﴿ ءَامَنتُم ﴾]الأعراف: ١٢٣، طه: ٧١، والشعراء: ٤٩ [، ﴿ إِنَّ لَنَا ﴾]الأعراف:١١٣[، ﴿ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ﴾]الأعراف: ٨١[، ﴿ ءَاْعۡجَمِيٌّ ﴾ المرفوع]فصلت: ٤٤[، ﴿ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ ﴾]العنكبوت: ٢٨[، ﴿ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴾]الواقعة: ٦٦[، ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾]القلم: ١٤ [.كلها بهمزتين على الاستفهام و"التحقيق"، ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين.

٣- روى بالهمز ﴿ هُزُؤًا ﴾ حيث وقع، و ﴿ كُفُؤًا ﴾]الإخلاص: ٤[، و ﴿ مُرۡجَـُٔونَ ﴾]التوبة: ١٠٦[، ﴿ تُرۡجِىٓءُ ﴾]الأحزاب: ٥١[، وروى ﴿ لُولُؤًا ﴾ حيث وقع بإبدال الهمزة واواً، وكذا أبدل الهمزة واواً من ﴿ مُوصَدَةُۢ ﴾]البلد: ٢٠، والهمزة: ٨[، وروى بالهمزة ﴿ ٱلتَّنَآؤُشُ ﴾]سبأ: ٥٢[.

٤- لم يسكت على سكتات حفص الأربع، مع إدغام نون ﴿ مَنۡ ﴾ ولام ﴿ بَلۡ ﴾ في الراء بعدهما، ﴿ مَنۡ رَاقٍ ﴾ ﴿ بَلۡ رَانَ ﴾ .

٥- أدغم الذال في التاء في ﴿ ٱتَّخَذتُ ﴾ وبابه مثل، ﴿ ٱتَّخَذتُمُ ﴾ كيف وقع، وأدغم ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ ، و ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ .

٦- أمال ﴿ رَمَىٰ ﴾]الأنفال: ١٧[، و﴿ هَارٍ ﴾]التوبة: ١٠٩[، و ﴿أَدْرَىٰكَ﴾، و﴿أَدْرَىٰكُم ﴾ حيث وقعا، و ﴿ بَلْ رَانَ ﴾]المطففين: ١٤]، و ﴿أَعْمَىٰ﴾ في موضعيه]الإسراء: ٧٢[، وهمزة ﴿ وَنَئَا ﴾ [الإسراء: ٨٣[.

وأمال الراء من ﴿رَءَا ﴾ الواقع قبل متحرك نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ ، وأمال الراء فقط دون الهمزة وصلاً إن وقع قبل ساكن نحو: ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ ، فإن وقف عليه أمال الهمزة والراء .

وأمال الراء من ﴿ الٓر ﴾ و﴿ الٓمٓر ﴾ ، والهاء والياء من فاتحة مريم، والطاء والهاء من ﴿ طه ﴾ ، والطاء من ﴿ طسٓ ﴾﴿ طسٓمٓ ﴾ ، والياء من ﴿يسٓ ﴾ ، والحاء من ﴿حمٓ ﴾ .

وروى ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾]هود[بضم الميم وفتح الراء بدون إمالة﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾ ، وأمال في الوقف فقط ﴿ سُوَىً ﴾]طه: ٥٨[، و ﴿ سُدًى ﴾]القيامة: ٣٦[.

٧- روى ﴿بَيْتِيَ﴾]البقرة: ١٢٥، الحج: ٢٦، ونوح: ٢٨ [، و ﴿وَجْهِيَ﴾]آل عمران: ٢٠، والأنعام: ٧٩[، ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ ، و﴿وَأُمِّيَ﴾]المائدة: ٢٨، ١١٦[، و ﴿ وَأَجْرِيَ إِلَّا ﴾ حيث وقع، و﴿مَعِيَ﴾ حيث جاءت، ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ ﴾]إبراهيم: ٢٢، ص: ٦٩[،﴿وَلِيَ فِيهَا﴾]طه: ١٨[،﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾]ص: ٣٣[، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾]الكافرون: ٦[كلها بإسكان الياء .

وفتح ياء ﴿ بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥٓ ﴾]الصف: ٦[، وياء ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾]البقرة: ٢٤[، وياء ﴿ يَٰعِبَادِيَ لَا خَوْفٌ ﴾]الزخرف: ٦٨[وصلاً ، ووقف عليها بالياء.

وروى ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾]النمل: ٣٦ [بحذف الياء وصلاً ووقفاً، والله أعلم.

طريق رواية الداني من التيسير في رواية شعبة:

قرأ بها الداني على فارس بن أحمد، عن عبد الباقي بن الحسن، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن يوسف بن يعقوب الواسطي، عن شعيب الصريفيني، عن يحيى بن آدم، عن شعبة.

وقرأ بها أيضاً فارس بن أحمد، عن عبد الله بن الحسين، عن أحمد بن يوسف القافلاني، عن الصريفيني، عن يحيى بن آدم، عن شعبة.

الأوجه المقدمة في الأداء في رواية شعبة:

١- الصحيح إمالة الراء وفتح الهمز من ﴿رَءَا﴾ الواقع قبل ساكن، نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾

٢- قراءة﴿بَئِيسٍ﴾ في سورة الأعراف مثل حفص؛ لأن شعبة ترك قراءة ﴿بَيْئَسٍ﴾

٣- ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾ في سورة الأنعام بفتح الهمزة أو كسرها .

٤- ﴿نِعِمَّا﴾ فيها وجهان: الإسكان والاختلاس، والاختلاس أقوى؛ لأنه ورد به النص.

٥- ﴿لَّدُنِّي﴾ في سورة الكهف الراجح فيها الإشمام بعد إسكان الدال .

٦- ﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي﴾ ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ في سورة الكهف بقصر الهمزة ،فإذا بدأ يأتي بهمزة وصل بعدها ياء مديّة .

٧ - قراءة ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ في سورة الرحمن. و ﴿ٱنشُزُواْ﴾ في سورة المجادلة بكسر الشين فيهما . وهي الأوجه التي قرأ بها الداني بسنده المتقدم ذكره .

وبذلك تمت أصول قراءة عاصم،،،

أصول قراءة ابن عامر

وقد روى عنه راويان هما هشام وابن ذكوان والخلاف بينهما يسير لذا عزونا للإمام فإن اختلفت الروايتان بينَّا أوجه الخلاف.

١ – ورد عن ابن عامر السكت بين السورتين بلا بسملة وكذا الوصل بلا بسملة، ولكن الوجه المقدم في الأداء عن ابن عامر من الروايتين هو البسملة إذا وصل بين السورتين وبه قرأ الداني على أبي الفتح في رواية هشام، وعلى الفارسي في رواية ابن ذكوان [1]. وإن كان النص في التيسير بخلافِهِ. فإذا ابتدأ السورة فلابد من البسملة بلا خلاف بين القراء.

٢ – باب هاء الكناية: قرأ ابن عامر ﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩]، ﴿ وَمَآ أَنسَـٰنِيهِ إِلَّا ﴾ [الكهف: ٦٣]، و﴿ عَلَيْهِ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: ١٠] بكسر الهاء فيها مع القصر.

وروى هشام ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ معا [آل عمران: ٧٥]، و ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿ نُؤْتِهِ ﴾ [الشورى: ٢٠]، ﴿ نُوَلِّهِ ﴾، ﴿ وَنُصْلِهِ ﴾ [النساء: ١١٥] بكسر الهاء فيها مع القصر، وهو المقدم في الإداء.

وروى ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧] بقصر الهاء مع ضمها، وهو المقدم في الإداء.

وروى بالقصر ﴿ فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿ وَيَتَّقِهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ [النور: ٥٢]. وأما ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ ﴾ [طه: ٧٥]، فبكسر الهاء فيها مع الصلة بالياء، وتلك هي الأوجه المقدمة في الأداء عنه في هذه المواضع.

وروى إسكان الهاء من ﴿ خَيْرًا يَرَهْ ﴾، ﴿ شَرًّا يَرَهْ ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨].

كما روى ﴿ أَرْجِئْهُۥ ﴾ [الأعراف: ١١١، والشعراء: ٢٦] بهمزة ساكنة وضم الهاء وصلتها بالواو.
وروى ابن ذكوان ما ذكر بالصلة في الهاء في هذه المواضع كلها، ويلزم من ذلك صلة الهاء بالياء إن كانت مكسورة، مع كسر قاف ﴿ وَيَتَّقِهِۦ ﴾ [النور].

---

(١) النشر: (١/٢٦٠ – ٢٦١) .

وروى ﴿أَرْجِئْهِ﴾ [الأعراف: ١١١، والشعراء: ٢٦] بهمزة ساكنة وكسر الهاء وقصرها. [(١)]

٣ – لابن عامر توسط المد المتصل والمنفصل من الروايتين.

٤ – أدغم هشام وحده ﴿أَتَعِدَانِّى﴾ [الأحقاف: ١٧] أي بإدغام النون الأولى في الثانية مع إشباع المد قبلها.

٥ – روى هشام إدخال ألف للفصل بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة نحو: ﴿ءَاأَنذَرْتَهُمْ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وهو المقدم له في الأداء.

وروى إدخال ألف الفصل بين الهمزة المفتوحة والمكسورة من كلمة مع التحقيق في المواضع كلها إلا موضع ﴿أَاْئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت: ٩] ففيه الإدخال وتسهيل الهمزة، وهذا هو الوجه المقدم له في الأداء.

وكذا روى إدخال ألف للفصل بين الهمزة المفتوحة والمضمومة في مواضعها، ﴿أَاْؤُنَبِّئُكُم﴾[آل عمران: ١٥]، ﴿أَاْءُنزِلَ﴾[ص: ٨]، ﴿أَاْءُلْقِيَ﴾[القمر: ٢٥]، مع تحقيق الهمزات فيها وهو المقدم في الأداء عنه. [(٢)] [(٣)]

٦ – قرأ ابن عامر بالاستفهام في المواضع الآتية:

﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾[الأحقاف: ٢٠]﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [الأعراف: ٨١]،﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ [الأعراف: ١١٣]، ﴿ءَأَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤]، وهشام على أصله في إدخال الألف وتسهيل الهمزة المفتوحة بعد همزة الاستفهام وتحقيق المكسورة. ﴿ءاْأَذْهَبْتُمْ﴾ ﴿أَاْئِنَّكُمْ﴾ ﴿أَاْئِنَّ﴾ ﴿ءَاْأَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾

وابن ذكوان على أصله في التحقيق وعدم الإدخال إلا في موضع القلم ﴿ءَأَن كَانَ﴾ فقرأ بالتسهيل للثانية وعدم الإدخال.

---

(١) انظر: طريق ابن عبدان من النشر فهي المقدمة عن هشام. النشر (١/٣٠٥، ٣٠٦) .

(٢) ذكر الشاطبي الخلاف عن هشام في إدخال الألف قبل الهمزة المكسورة والمضمومة إلا في مواضع سبعة كسرت الهمزة الثانية فيها. إلا أن ما ذكرناه هو الراجح لهشام لأنه طريق الرواية عنه في التيسير عن أبي الفتح، فهو الراجح من الشاطبية والتيسير.

(٣) انظر: النشر (١/٣٦٣-٣٦٣-٣٧٠-٣٧٤)

وقرأ ابن عامر ﴿ ءَا۬مَنتُم ﴾ [الأعراف: ١٢٣، طه: ٧١، والشعراء: ٤٩]، وكذا ﴿ ءَا۬لِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: ٥٨] بتسهيل الثانية بلا إدخال وبعدها ألف.

وروى هشام ﴿ أَعْجَمِيٌّ ﴾ المرفوع [فصلت: ٤٤] بالإخبار.

ورواه ابن ذكوان بالاستفهام وتسهيل الثانية كحفص، والوجه المقدم لابن ذكوان في ﴿ أَءِذَا مَا مُتُّ ﴾ [مريم: ٦٦] الاستفهام كالجماعة.

ولم يدخل هشام ألفاً للفصل بين الهمزتين في ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ فله التحقيق بلا إدخال، وهذا هو الوجه الصحيح من طريق التيسير. (١)

وقرأ ابن عامر فيما تكرر فيه الاستفهام نحو: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا... أَءِنَّا ﴾ بالإخبار في الأول ﴿ إِذَا ﴾ والاستفهام في الثاني ﴿ أَءِنَّا ﴾، إلا ما كان في النمل والنازعات فبالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وزاد نوناً في النمل ﴿ إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧]، كما قرأ موضع الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني، والراويان على أصولهما في الإدخال وعدمه.

وقرأ ابن عامر ﴿ يُضَٰهُونَ ﴾[التوبة: ٣٠] بلا همز، وقرأ ﴿ تُرْجِئُ ﴾[الأحزاب: ٥١]، و﴿ مُرْجَئُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٦] بالهمز، و ﴿ هُزُؤًا ﴾ حيث وقعت بهمزة مفتوحة، و ﴿ كُفُؤًا ﴾ [الإخلاص] بهمزة مفتوحة.

وهمز ابن ذكوان وحده ﴿ ٱلْبَرِيٓـَٔةِ ﴾[البينة: ٦، ٧]، مثل نافع وأبدل ابن عامر همزة ﴿ سَالَ ﴾[المعارج] ألفاً و ﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾ ألفاً و ﴿ مُّوصَدَةٌ ﴾ في موضعيها واواً [البلد: ٢٠، والهمزة: ٨].

٧ – لم يسكت ابن عامر على سكتات حفص الأربع.

٨ – وقف هشام بتخفيف الهمزة المتطرفة في الكلمة، فيبدل عند الوقف المضموم ما قبلها واواً نحو: ﴿ ٱمْرُوٓاْ ﴾ ﴿ ٱللُّؤْلُو ﴾.

---

(١) النشر (٣٧٢/١-٣٨٠).

وأبدل المكسور ما قبلها ياء نحو: ﴿وَهَيِّئْ﴾﴿وَهَيِّ﴾و ﴿نَبِّئْ﴾ ﴿نَبِّ﴾. وأبدل المفتوح ما قبلها ألفاً نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾﴿ٱقْرَا﴾، ﴿ذَرَأَ﴾﴿ذَرَا﴾ ولا يجوز في نحو: ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ﴾، ﴿ذَرَأَ﴾ أي في الهمز المنصوب الرَّوم ولا الإشمام.

فإن سكن ما قبل الهمزة أسقطت ونقلت حركتها للساكن قبلها نحو: ﴿دِف﴾، ﴿ٱلْخَب﴾، ﴿شَى﴾ ثم يسكن الحرف الذي قبل الهمز من أجل الوقف.

فإن كان الساكن حرف مد زائد في الكلمة أبدلت الهمزة ياء مع الياء، واواً مع الواو مع الإدغام نحو: (بَرِىّ، قُرُوّ، ٱلنَّسِىّ) في ﴿بَرِىٓءٌ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾، ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾.

هذا إذا لم يكن حرف المد ألفاً نحو: ﴿جَآءَ﴾، ﴿شَآءَ﴾ فإن كان حرف المد ألفاً أبدلت الهمزة وحذفت إحدى الألفين، ويجوز الزيادة في المد والتمكين للفصل بينهما (وهو المقدم) ويجوز التوسط والقصر نحو: ﴿جَا﴾، ﴿شَا﴾.

وعلى الجملة فإن لهشام أوجه الوقف على الهمز المتطرف مثل ما لحمزة فيه من الأوجه [1]، إلا أنه يقرأ بتوسط المد.

وكذلك وقفه الرسمي، كما يجوز الأخذ بمذهب الأخفش عند الوقف على المضموم بعد كسر نحو: ﴿وَأُبْرِئُ﴾ والمكسور بعد ضم نحو: ﴿ٱللُّؤْلُوِ﴾.

لأن طريق الداني عن هشام من قراءتِهِ على أبي الفتح الذي يجيز الوقف الرسمي والعمل بمذهب الأخفش؛ وهو إبدال المضموم بعد كسر ياء وإسكانه للوقف، وإبدال المكسور بعد ضم واواً وإسكانه للوقف.

٩ – أدغم هشام ذال (إذ) في حروفها الستة وهي: (ت، ج، د، ز، س، ص) نحو: ﴿إِذ تَّبَرَّأَ﴾، ﴿إِذ جَّآؤُكُم﴾، ﴿إِذ دَّخَلُواْ﴾، ﴿وَإِذ زَّيَّنَ﴾، ﴿إِذ سَّمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذ صَّرَفْنَآ﴾.

وأدغم دال قد في حروفها الثمانية وهي: (ج، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ) نحو: ﴿قَد جَّعَلَ﴾، ﴿وَلَقَد ذَّرَأْنَا﴾، ﴿وَلَقَد زَّيَّنَّا﴾، ﴿قَد سَّمِعَ﴾، ﴿قَد شَّغَفَهَا﴾، ﴿لَّقَد صَّدَقَ﴾، ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾، ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾ إلا ﴿لَقَد ظَّلَمَكَ﴾ في صَ، فأظهره هشام وأدغمه ابن ذكوان.

---

(١) انظر: تفصيل ذلك في قراءة حمزة.

وأدغم ابن ذكوان دال قد في الذال والضاد والظاء، والراجح عنه إظهار الدال عند الزاي في ﴿وَلَقَد زَيَّنَّا﴾.[1]

وأدغم ابن عامر من الروايتين تاء التأنيث في الثاء والظاء نحو: ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾، ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾ والصاد من ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمۡ﴾، وزاد ابن ذكوان إدغام ﴿لَّهُدِّمَت صَّوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠].

وليس له إلا الإظهار على الراجح في ﴿وَجَبَت جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦].[2]

وأدغم هشام وحده لام هل وبل في التاء والثاء والزاي والسين والطاء والظاء، نحو: ﴿بَل تَّأۡتِيهِم﴾، ﴿هَل تَّعۡلَمُ﴾، ﴿هَل ثُّوِّبَ﴾، ﴿بَل زَّيِّنَ﴾، ﴿بَل سَّوَّلَتۡ﴾، ﴿بَل طَّبَعَ﴾، ﴿بَل ظَّنَنتُمۡ﴾ واستثنى ﴿هَلۡ يَسۡتَوِى﴾ [الرعد: ١٦].

والراجح له الوجهان وهما الإظهار والإدغام كما حققه صاحب النشر.[3]

وأدغم هشام أيضاً الثاء في التاء من ﴿أُورِثۡتُّمُوهَا﴾.

وأدغم ابن عامر من الروايتين باب الاتخاذ، نحو: ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾ و ﴿أَخَذتُّمۡ﴾ والثاء من ﴿لَّبِثۡتُّمۡ﴾ و ﴿لَبِثۡتُّ﴾.

والدال في الثاء من ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾ ، والدال في الذال من ﴿كٓهيعٓصٓ ذِّكۡرُ﴾ أعني دال ﴿صاد﴾ في الذال بعدها، وأدغم النون من ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ .

وأظهر ﴿ٱرۡكَبْ مَعَنَا﴾ .

وأدغم ابن ذكوان ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾، وأظهره هشام.

---

(١) النشر: (٢/٢).

(٢) النشر: (٢/٢، ٦).

(٣) النشر: (٢/٨).

١٠ – أمال ابن عامر الراء من ﴿ الٓر ﴾، ﴿ الٓمٓر ﴾ والياء من فاتحة مريم.

وفتح ﴿ مُجْرَىٰهَا ﴾ [هود] مع ضم الميم.

وأمال هشام وحده ﴿ إِنَىٰهُ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [يس: ٧٣]، ﴿ ءَانِيَةٍ ﴾ [الغاشية: ٥] و ﴿ عَٰبِدُونَ ﴾، ﴿ عَابِدٌ ﴾ [الكافرون: ٣، ٤، ٥].

وأمال ابن ذكوان وحده الحاء من ﴿ حمٓ ﴾ في مواضعها.

والراء والهمزة من ﴿ رَءَا ﴾ الواقع قبل متحرك، نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾. وإذا كان بعدها ساكن أميلت وقفاً فقط.

والراجح من طريق التيسير فتح المتصل بالضمير، وهو ﴿ رَءَاكَ ﴾، ﴿ رَّءَاهُ ﴾، ﴿ رَءَاهَا ﴾.(١)

وأمال ﴿ جَآءَ ﴾، ﴿ شَآءَ ﴾ حيث وقعا، و ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ أول البقرة بلا خلاف عنه، والراجح من طريق التيسير إمالة (زاد) في كل القرآن حيث وقعت.(٢)

وكذلك الراجح عنه إمالة ﴿ حِمَارِكَ ﴾ و ﴿ ٱلْحِمَارِ ﴾(٣)،و ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ المنصوب والمجرور(٤)، والفتح في ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾ ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾، ﴿ هَارٍ ﴾، ﴿ إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾ ﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ هو الراجح من طريق التيسير، كما أمال ابن ذكوان ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ حيث وقعت.(٥)

١١– وقف ابن عامر بالهاء على ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ حيث وقع بتاء مفتوحة.

---

(١) النشر: (٢/٤٦).

(٢) النشر: (٢/٥٦).

(٣) النشر: (٢/٥٦).

(٤) النشر: (٢/٦٤).

(٥) النشر: (٢/٥٦، ٥٧، ٦٥).

١٢ – فتح ابن عامر ياء المتكلم في ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىَ إِلَّا ﴾ [هود: ٨٨] ﴿ ءَابَآئِىَ ﴾ [يوسف: ٣٨] و ﴿ لَّعَلِّىَ ﴾[الواقعة] قبل همز القطع حيث وقعت، نحو: ﴿ لَّعَلِّىَ ءَاتِيكُم ﴾ [طه والقصص] و ﴿ لَّعَلِّىَ أَرْجِعُ ﴾ [يوسف]، وفتح ﴿ وَحُزْنِىَ إِلَى ﴾ [يوسف: ٨٦] و ﴿ وَرُسُلِىَ إِنَّ ﴾ [المجادلة: ٢١] و ﴿ دُعَآءِىَ إِلَّا ﴾ [نوح: ٦]. وفتح الياء من ﴿ عَهْدِىَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤] و ﴿ صِرَٰطِىَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: ١٥٣] و ﴿ أَرْضِىَ وَٰسِعَةٌ ﴾ [العنكبوت: ٥٦] .

وقرأ بإسكان الياء في ﴿ ءَايَٰتِىْ ٱلَّذِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٦] ، و ﴿ مَعِىْ ﴾ في مواضعها التسعة وهي ﴿ مَعِىْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الأعراف: ١٠٥] و ﴿ مَعِىْ عَدُوًّا ﴾ [التوبة: ٨٣]، و ﴿ مَعِىْ صَبْرًا ﴾ الثلاثة [الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥] و ﴿ ذِكْرُ مَن مَّعِىْ ﴾ [الأنبياء: ٢٤] و ﴿ مَّعِىْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١١٨] و ﴿ مَعِىْ رَبِّى ﴾ [الشعراء: ٦٢]، و ﴿ مَعِىْ رِدْءًا ﴾ [القصص: ٣٤] تسعة مواضع .

وقرأ بإسكان ﴿ يَدِىْ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة: ٢٨] ﴿ لِّعِبَادِىْ ٱلَّذِينَ ﴾ [إبراهيم: ٣١] ﴿ وَمَا كَانَ لِىْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢، ص: ٦٩] ﴿ وَلِىْ فِيهَا ﴾ [طه: ١٨] ﴿ وَلِىْ نَعْجَةٌ ﴾ [ص: ٢٣].

وقرأ ﴿ يَٰعِبَادِىْ لَا خَوْفٌ ﴾ [الزخرف: ٦٨] بياء ساكنة وصلاً ووقفاً.

وروى هشام ﴿ مَا لِىَ أَدْعُوكُمْ ﴾[غافر: ٤١] بفتح الياء و ﴿ أَرَهْطِىَ أَعَزُّ ﴾ [هود: ٩٢] بفتح الياء وهو الوجه الراجح عنه.(١)

وروى ابن ذكوان إسكان الياء في ﴿ بَيْتِىْ ﴾ [البقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦، ونوح: ٢٨]، ﴿ مَا لِىْ لَآ أَرَى ﴾ [النمل: ٢٠] ﴿ وَلِىْ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦] كما روى ﴿ أَرَهْطِىْ أَعَزُّ ﴾ [هود: ٩٢] بالفتح.

١٣ – قرأ ابن عامر ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] بحذف الياء وصلاً ووقفاً.

---

(١) النشر: (١٦٦/٢).

وروى هشام إثبات الياء في ﴿ كِيدُونِ ﴾ [الأعراف: ١٩٥] وصلاً ووقفاً وهو الراجح عنه.[١]

تمت أصول قراءة ابن عامر بحمد الله،،،،

(١) النشر: (٢/ ١٨٤، ١٨٥).